٦ — ومن كلام له عليه السلام

لما أشير عليه بألا يتبع طلحة والزبير ولا يرصد لهما القتال

وفيه يبين عن صفته بأنه عليه السلام لا يخدع

وَٱللهِ لَا أَكُونُ كالضَّبُعِ : تَنَامُ عَلى طُولِ اللَّدْمِ[١٧١] ، حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهَا طَالِبُهَا ، وَيَخْتِلَهَا[١٧٢] رَاصِدُهَا[١٧٣] ، وَلٰكِنِّي أَضْرِبُ بِٱلْمُقْبِلِ إِلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُدْبِرَ عَنْهُ ، وَبِالسَّامِعِ ٱلْمُطِيعِ ٱلْعَاصِيَ الْمُرِيبَ[١٧٤] أَبَداً ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمِي. فَوَٱللهِ مَا زِلْتُ مَدْفُوعاً عَنْ حَقِّي ، مُسْتَأْثَراً عَلَيَّ ، مُنْذُ قَبَضَ ٱللهُ نَبِيَّهُ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هٰذَا .

٧ — ومن خطبة له عليه السلام

يذم فيها أتباع الشيطان

ٱتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مِلَاكاً[١٧٥] ، وَٱتَّخَذَهُمْ لَهُ أَشْرَاكاً[١٧٦] ، فَبَاضَ وَفَرَّخَ[١٧٧] فِي صُدُورِهِمْ ، وَدَبَّ وَدَرَجَ[١٧٨] فِي حُجُورِهِمْ ، فَنَظَرَ بِأَعْيُنِهِمْ ، وَنَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ[١٧٩] ، وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلْخَطَلَ[١٨٠] ، فِعْلَ مَنْ قَدْ شَرِكَهُ[١٨١] الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَنَطَقَ بِٱلْبَاطِلِ عَلَىٰ لِسَانِهِ !

almawaddah.be